من ناحية المستوى العام · ولكن لدى السوفيات دبابة « ت ـ ٧٢ » التي لا يملك الاميركيون والغربيون عامة دبابة تماثلها في النوعية ، الامر الذي يخلق خلـــلا اضافيا في ميزان القوى المدرعة · ومن المنتظر ان يستمر هذا الخلل طويلا لسببين : اولهما ان معدل انتاج الدبابات في الاتحاد السوفياتي يعادل ٢٠٠٠ دبابة سنويا مقابل ١٠٠٠ دبابة ينتجها الاميركيون · والثاني هو ان الاميركيين لن يحصلوا على دبابة معادلة للدبابة « ت ـ ٧٢ » الا مي اواخر السبعينات · وعندما سيبدأ انتاج الدبابة الالمانية « ليوبارد ـ ٢ » او الدبابة الاميركية « اكس · م ـ ١ » (وكلتاهما من مستوى « ت ـ ٧٢ ») ، يكون السوفيات قد وضعوا في الخدمة دبابة جديدة اكثر تطورا ·

ويأتي التفوق السوفياتي في مجال المدفعية من المذهب العسكري السوفياتي ، الذي يعتمد على دعم القوات البرية برمايات مدفعية كثيفة ، في حين يعتمد الاميركيون ، كما سنرى ، على الدعم الجوي التكتيكي · ومن المؤكد ان مكننة المدفعية الاميركية (٥٠٪ منها ذاتي الحركة) يعطيها مرونة كبيرة ، ويجعلها اكثر فاعلية · ولكن هذا كله لا يكفي لتعديل ميزان القوى (واحد الى خمسة) نظرا لان قسما من المدافع السوفياتية ذاتي الحركة ايضا ، ولان عيارات المدافع ودباباتها ومعدلات رميها لدى الطرفين شبه متماثلة ·

ويكمن التفوق الواضح الاخير في مجال القوات المحمولة جوا · ولهذا التفوق (اربعة الى واحد) بعد تكتيكي وآخر استراتيجي (او عملياتي علـى الاقل) · ويستطيع السوفيات بفضله نقل قوات كبيرة (فرق مسلحة بمدافع ذاتية الحركة ودبابات محمولة جوا) الى مسارح العمليات المجاورة بسرعة · واذا كانت الولايات المتحدة تعتمد كدولة بحرية على الاسطول ومشاة البحرية للتدخل بقوة وسرعة في كل بقعة من بقاع العالم ، فان الاتحاد السوفياتي يعتمد كدولة قارية على القوات المحمولة جوا لتأمين الوجود العسكري المناسب في المكان والزمان المناسبين ·

اما في المجال الجوي ، فان حساب ميزان القوى يبدو اشد تعقيدا ، رغم تساوي عدد الطائرات المقاتلة لدى الطرفين (٤٥٠٠ طائرة في كل طـرف) · ويأتي التعقيد من تباين نوعية الطائرات بسبب تباين المفاهيم الخاصة باستخدام القوات الجوية في معركة الاسلحة المشتركة · ولتوضيح هذه المسألة لا بد لنا من التحدث عن مفاهيم استخدام القوات الجوية باختصار شديد ، حتى لو ادى ذلك الى الخروج مؤقتا عن موضوع المقال ·